الطالب ابن عزم الزيتوني

نَصٌّ: رِثَاءُ العَالِمِ الحِجَازِيِّ أَبِي إِسْحَاق

وَبِهَيْبَةِ العُلَمَاءِ مِنْبَرَهُ ارْتَقَى

يَصْدَعُ بِالْحَرْفِ إِذَا حَقَّ اللِّقَا

قَوْلَةً لِلْحَقِّ: خُذْهَا وَأَعْطِنِي رَدَّكَ
"أَنْتَ الْجَمَاعَةُ، وَلَوْ كُنْتَ وَحْدَكْ"

الْحِجَازِيُّ بنُ شَرِيفٍ.. أَبَا إِسْحَاقْ
فَتَّقَتْ بَصَائِرُ كُنَّ غِلَاقْ

وَبِبِدْعَةٍ مَلَأَتْ بُحُورْ
تَصَدَّى لَهَا أَسَدٌ جَسُورْ

بَصَرٌ تَمَنَّى رُؤْيَاكَ أَلْفَ
مِنَ الْمَخْطُوطِ هِمَّةٌ تَغْتَرِفْ
تَكَبَّدَتِ العَنَاءَ حَتَّى دَانَ
لِتُخْرِجَ الْحَقَّ مِنْهَا بَيَانْ

فَأَسْمَعْتَ وَصَدَّعْتَ حَتَّى دَانَتْ
آذَانُهَا الدُّنْيَا لَكَ وَلَانَتْ

وَلَازِلْتَ بِتَوَاضُعٍ رَأْسًا مُخْفَضْ
رَغْمَ الْمَدِيحِ الَّذِي كَانَ يَنْبَضْ

كَأَسْلَافِكَ الْأَحْرَارِ، مَا سَلَّمَتْ
مِنْ هَمْزٍ وَلَمْزٍ، وَقَدْ كُنْتَ فَعَلْتَ

وَبِمُحْنَةِ الْحُكَّامِ كَانَ الْبَلَا
فَوَلَّيْتَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْخَلَا

تَرَكْتَ أَرْضَكَ وَدِيَارَ الصِّبَا
وَلَزِمْتَ الصِّرَاطَ حَتَّى اللِّقَا

لِلَّهِ دَرُّكَ! كَمْ بَكَتْكَ مَآقِيَا
حُبًّا حَقِيقِيًّا، مَا كَانَ مُرَائِيَا

Email Address : ibnazmzaytouni@gmail.com

وَخَلَّفْتَ عِلْمًا وَنُورًا سَاطِعَا
نَسْأَلُهُ الْإِكْرَامَ لَنَا وَلَكَا

ثَكِلَتْكَ الْمَنَابِرُ.. فَهَلْ مِثْلَكَ
قَطَعَتْ أَرْحَامَهُنَّ يَلِدْنَ نَفْسَكْ

.

التوقيع الكامل

هذا العمل من كتابة الطالب إبن عزم الزيتوني

وَهَذِهِ دَعْوَةٌ في الخَفَاءِ

بِالرَّحْمَةِ الْمُجْزَاةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا

لِكُلِّ مَنْ قَدْ كَانَ ـ حَتَّى حَرْفًا ـ قَدْ أَقْرَأْنَا عَلِمَ ذَلِكَ أَمْ لَمْ يَعْلَمَا

Email Address : ibnazmzaytouni@gmail.com